

أبوظبي توقع مع شنجن الصينية اتفاقية توأمة المدن وتعزيز العلاقات الثنائية





• تبادل الخبرات والمعرفة والتعاون المشترك في مشاريع المدن الذكية

أبوظبي: «الخليج»

عقدت مدينة أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، شراكة تاريخية مع مدينة شنجن في جمهورية الصين الشعبية، عبر توقيع اتفاقية توأمة المدن التي تهدف إلى تعزيز سبل التعاون المشترك وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين. ووقع مذكرة التفاهم كل من محمد علي الشرفاء، رئيس دائرة البلديات والنقل، وتشين ويزونغ، عمدة مدينة شنجن، خلال حفل التوقيع الخاص الذي أقيم على هامش افتتاح «ملتقى أبوظبي - شنجن للابتكار» الذي عقد في مدينة شنجن، خلال الفترة من 25 إلى 26 يناير 2024.

وأشار محمد علي الشرفاء، رئيس دائرة البلديات والنقل - أبوظبي، إلى أهمية التوأمة مع مدينة شنجن واحدة من أكثر المدن تقدماً حول العالم، لاسيما ونحن على أبواب «عام التنين» لنبدأ حقبة جديدة في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين، وقال: «تحظى أبوظبي بمكانة رائدة عالمياً في مجال التنمية الحضرية المستدامة والذكية، وهو ما يلهمنا للبقاء ملتزمين بتبني الابتكار والتكنولوجيا لإحداث تحول في الحياة الحضرية وتحسين حياة ورفاهية وتجربة كافة أفراد مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في العاصمة وفي جميع أنحاء الإمارة، وتشكل الاستفادة من الشراكات الاستراتيجية نهجاً واضحاً في طريقنا لتحقيق رؤيتنا الطموحة، ومع اقترابنا من العام الصيني الجديد، فإنه الوقت المثالي لتوقيع اتفاقية التوأمة مع مدينة شنجن التي تعد واحدة من أكثر المدن تقدماً في العالم، كما يشكل النجاح الكبير الذي حققه «ملتقى أبوظبي - شنجن للابتكار» حقبة جديدة من تاريخ العلاقات الإماراتية الصينية المميزة، حيث تهدف كافة الاتفاقيات الموقعة خلال الملتقى إلى جذب المزيد من المواطنين والزوار والمستثمرين إلى مدينتنا العالمية». وتلزم اتفاقية التوأمة كلا الطرفين بتبادل الخبرات والمعرفة، والتعاون المشترك في مشاريع المدن الذكية الرائدة عبر مجالات متعددة، بما في ذلك البنية التحتية، وتخطيط المدن، والتنقل الأخضر، إلى جانب النقل العام، والتكنولوجيا المتقدمة، والمركبات ذاتية القيادة، إضافة إلى الاستدامة والتنمية الحضرية. ومن جهته علق تشين ويزونغ، عمدة مدينة شنجن على الاتفاقية، قائلاً: «يسرنا في مدينة شنجن توقيع اتفاقية توأمة

المدن مع أبوظبي، ونتطلع إلى العمل المشترك مع دائرة البلديات والنقل لتبادل الأفكار والتعاون المشترك لتطبيق استراتيجية المدينة الذكية. وتهدف هذه الشراكة إلى تعزيز العلاقات الطويلة الأمد بين الصين والإمارات وتمهد الطريق أمام نهج الابتكار والتكنولوجيا المتقدمة اللذين يميزان أهم المدن العالمية في المستقبل.

واستضاف «ملتقى أبوظبي - شنجن للابتكار» في إطار التعاون بين المدينتين، وفداً رفيع المستوى من دائرة البلديات والنقل في أبوظبي، ومجلس أبحاث التكنولوجيا المتقدمة، ومسؤولين بارزين من جمهورية الصين، إضافة إلى كبار المسؤولين التنفيذيين الذين ينتمون إلى أكثر من 15 مؤسسة وشركة آسيوية، وشهدت فعاليات الملتقى توقيع دائرة البلديات والنقل في أبوظبي لمجموعة من الاتفاقيات الاستراتيجية مع جهات وشركات صينية مهمة، منها مركز شنجن لتخطيط النقل الحضري، إلى جانب شركة «هواوي»، وكذلك شركة «تمبل ووتر هونغ كونغ»، إضافة إلى شركة «كولون موتور باص».

ونفذ وفد وممثلو دائرة البلديات والنقل سلسلة من الزيارات الميدانية على هامش الملتقى لمواقع مختلفة في مدينة شنجن، بما في ذلك مركز تنسيق عمليات النقل بالمدينة، ومركز العمليات الذكية، ومركز أبحاث هواوي.

وتنشئ الدائرة بموجب هذه الاتفاقية، مختبراً دولياً مشتركاً لتقديم برامج تدريبية في قطاع المدينة الذكية والتنقل، مع التركيز على تطوير أنظمة تنقل ذكية تكون صديقة للبيئة وأكثر أماناً وكفاءة في أبوظبي، كما يتم العمل المشترك على إنشاء «مركز القيادة والتحكم الذكي للتنقل» في أبوظبي، الذي يستكشف التقنيات اللازمة لتعزيز عملية صنع القرار في مجال النقل الحضري والحوكمة لمواصلة تعزيز قطاع النقل في الإمارة.

ويتميز «مركز القيادة والتحكم الذكي للتنقل» باحتوائه على أجهزة استشعار متقدمة، وكاميرات، وتحليل البيانات بسرعة فائقة التي تستخدم لمراقبة حركة المرور الشاملة على مستوى المدينة، والمساعدة على عملية اتخاذ القرار وإدارة الأحداث، إضافة إلى نظام الخدمة الرقمية الشامل للسكان والشركات والدوائر الحكومية، كما سيتضمن المشروع تكنولوجيا مصممة خصيصاً لإدارة شبكة النقل البحري والجوي والبري بما في ذلك شبكة السكك الحديدية في أبوظبي بكفاءة عالية.

وتعمل الدائرة مع مركز شنجن لتخطيط النقل الحضري وفقاً للاتفاقية أيضاً على تصميم نموذج التشغيل الخاص بـ«مركز القيادة والتحكم الذكي للتنقل»، وتطوير إثبات حالة الاستخدام للمفاهيم الخاصة به، وإدارة التنفيذ والتحول إلى نظام جديد ذكي للنقل العام يشكل نموذجاً فريداً لمنظومة النقل في أبوظبي.

وتعد هذه الاتفاقية أساساً متيناً للتعاون المشترك بين دائرة البلديات والنقل ومجموعة شنجن للمدينة الذكية، وهي الشركة الأم لمركز شنجن لتخطيط النقل الحضري، لتطوير منصة عالمية للمدينة الذكية في أبوظبي.

وحددت مذكرة التفاهم مع «هواوي» مجالات تبادل المعلومات والآراء وسبل التعاون المشترك في مجالات مراكز البيانات المحسنة، وتعزيز البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات لاستكشاف حلول النقل المبتكرة.